

رئيس الإكوادور السابق جميل معوض حاضر في الأميركية بدعوة من نادي جامعة هارفرد في لبنان: العنصر العاطفي عامل رئيسي في المفاوضات  
الإثنين 10 أيار 2010



بدعوة من معهد عصام فارس للعلاقات الدولية والشؤون العامة في الجامعة الأميركية في بيروت، وبالتعاون مع نادي جامعة هارفرد في لبنان الذي تأسس منذ العام 1964، ألقى الرئيس السابق للإكوادور السيد جميل معوض، اللبناني الأصل، محاضرة بعنوان: "من الشرق الأوسط إلى أميركا اللاتينية ذهاباً وإياباً، دروس مشتركة في تحويل النزاعات"، وذلك في مركز هوستلر للنشاطات الطلابية في الجامعة.

وكان من بين الحضور القنصل العام للإكوادور في لبنان السيد كرم ضومط، ورئيس نادي جامعة هارفرد في لبنان المحامي نجيب بولس، والقنصل العام للإكوادور في تركيا السيد فادي نحاس، وسفير المكسيك في لبنان السيد خورخيه ألفاريز، بالإضافة إلى عدد كبير من أساتذة الجامعة وطلابها وأعضاء نادي جامعة هارفرد في لبنان. وقد استهلّ السيد معوض حديثه بالقول: إن عملية السلام يجب أن تأخذ بعين الاعتبار التاريخ، والثقافة الوطنية، واهتمام العناصر المؤثرة، والعنصر العاطفي للمشكلة، والعلاقة مع الطرف الآخر المحاور. ورسم خطأً متوازياً بين عملية التفاوض وجهتي الدماغ مؤكداً الحاجة إلى جهتي الدماغ في أي عملية حوار. وأردف أن الحوار يحتاج إلى الناحية اليمنى التي تحوي المنطق والناحية اليسرى التي تحوي العاطفة. وأعطى مثلاً على ذلك اتفاقية السلام التي وقعت بين دولتي الإكوادور والبيرو في العام 1999 والتي رعاها الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون بالإضافة إلى ملك إسبانيا ورؤساء البرازيل وكولومبيا ودول أخرى. وقال أن المفاوضات بدأت بنكتة صغيرة كسرت الجليد بينه وبين رئيس البيرو آنذاك، فوجيمورو. وأكد الرئيس معوض أن احترام استقلالية الطرف الآخر وتقدير مواقفه إيجاد قواسم مشتركة ليست كافية ولكنها دائماً ضرورية في أي عملية للتفاوض من أجل السلام، لافتاً إلى أن هناك خمسة أمور يتوجب على البشر مراعاتها خلال عملية التفاوض: التقدير والاستقلالية والعلاقة والوضع والدور. وقال: إن مفاوضات السلام يجب أن تفصل بين البشر والمشكلة فالقرارات على طاولة المفاوضات تبدو منطقية ولكنها حتماً عاطفية.

لذا يتوجب التعامل مع الآخرين كبشر وبناء علاقة مبنية على الصدق والثقة. وبين الرئيس معوض أهمية أخذ الثقافة المحلية بعين الاعتبار لأنه من الخطأ التفكير بتطبيق وصفات جاهزة لتحقيق السلام في أنحاء العالم. أما بالنسبة إلى المشكلة بين العرب وإسرائيل فقال إنه بالرغم من أن إعطاء النصح إلى الآخرين هو عملية صعبة ولكن هناك ميل عالمي نحو السلام والابتعاد عن الحروب. والرئيس جميل معوض، الذي ولد في الإكوادور في 29 تموز 1949 درس في معهد جون ف كندي للحكومة في جامعة هارفرد ونال الماجستير في الإدارة العامة، وهو يحاضر باستمرار عن الأخلاقيات والسياسة في جامعة هارفرد وجامعات عديدة حول العالم. كما إنه العضو المؤسس وزميل رئيسي في برنامج الحوار الدولي في كلية القانون في جامعة هارفرد. وهو عضو في مجلس مبادرة مسار ابراهيم، وفي المجلس الاستشاري الدولي لجمعية وسطاء بلا حدود. وقد خدم كمحافظ للعاصمة الإكوادورية كيتو لست سنوات قبل أن يخدم كرئيس للإكوادور

في 1998-2000. وفي عهدته تم توقيع معاهدة تاريخية بين الإكوادور والبيرو أنهت نزاعاً حدودياً مسلحاً عمره عدة عقود. ورشح على أثر ذلك لجائزة نوبل للسلام في العام 1999.